المَنظُور العَقَدِي لِشياطين الجنّ والإنس
A Theological Perspective on the Devils among Jinn and Humans

إعداد

د. عبد القادر عبد الرحمن نجم الدين

Dr. Abdul Qadir Abdul Rahman Najmuddin

Email: drshexaqadirsorjah@gmail.com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص بالعربية:

يتناول هذا البحث المنظور العقدي لمفهوم شياطين الجن والإنس في العقيدة الإسلامية، مبينًا أصلهم، وصفاتهم، ووسائلهم في الإضلال. ويُسلّط هذا البحث الضوء على الفرق بين الجن والإنس في طبيعتهم، مع اشتراك بعضهم في صفة الشيطنة بسبب معارضة الحق. كما يستعرض النصوص القرآنية والحديثية التي تناولت الشياطين، ويفسّرها تفسيرًا عقديًا. ويناقش البحث كذلك دور الشياطين في الصراع بين الحق والباطل، وأثرهم على السلوك البشري. ويُظهر البحث أن مفهوم الشيطان لا يقتصر على كائن غيبي، بل قد يكون إنسانًا يتبنّى منهج الإفساد. ويهدف إلى توعية المسلم بحقيقة العدو الخفي وفهم طبيعة الصراع العقدي بين الحق والباطل، ويوضّح للمسلم كيف يحصّن نفسه من كيد الشياطين.

Abstract

This study explores the theological perspective on the concept of devils among jinn and humans in Islamic creed, highlighting their origin, characteristics, and methods of misguidance. It distinguishes between jinn and humans by nature, while showing how both can share in "devilish" traits through opposition to truth. The research examines Qur'anic and Prophetic texts regarding devils and provides a theological interpretation. It discusses the role of devils in the ongoing struggle between truth and falsehood, and their influence on human behavior. The study emphasizes that a "devil" is not limited to a supernatural being, but can also be a human who promotes corruption. **The goal is to raise awareness of this hidden enemy and its tactics**.

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإيمان، وبيّن لنا سبل الهداية والضلال، وأرشدنا إلى التمييز بين الحق والباطل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنّ موضوع "المنظور العقدي لشياطين الجنّ والإنس" يُعدّ من الموضوعات المهمّة التي تمسّ جانباً عقدياً دقيقاً في حياة المسلم، حيث يتعلق بفهمٍ واعٍ لطبيعة العداوة التي يُكنّها الشيطان – من الجن والإنس – لبني آدم، والتي ورد ذكرها صريحاً في نصوص الكتاب والسنة. وقد جاءت تسمية هذا البحث تأكيداً على ضرورة تناول هذا الباب من زاويته العقدية، لا مجرد تناول سردي أو قصصي، وذلك لتجلية معالم العقيدة الصحيحة في فهم حقيقة الشياطين وأدوارهم وأساليبهم.

وتكمن أهمية الموضوع في أن المسلم له أعداء غير نفسه الأمارة بالسوء، ويتمثلون في شياطين الإنس والجن وأن الشيطان عدوٌّ متربّص بالإنسان، يسعى لإضلاله عن سواء السبيل، مستخدماً في ذلك وسائل متعددة، سواء من الجن أو من شياطين الإنس الذين يعينونه ويشاركونه في أهدافه. ومن هنا كانت الحاجة ماسّة لطرح هذا الموضوع من منظور عقَدي، يربط بين الإيمان بالغيب، وفهم طبيعة الصراع العقدي بين الحق والباطل، ويوضّح للمسلم كيف يحصّن نفسه من كيد الشياطين، ويكون على بصيرة في دينه.

وأما سبب اختيار الموضوع، فراجعٌ إلى ما لوحِظ من غفلةٍ عند كثير من المسلمين عن حقيقة هذه العداوة، أو من تعاملٍ سطحي مع المفاهيم المتعلقة بالشيطان وشياطين الإنس، إما عن طريق المبالغة والتوهم، أو بالإهمال والإنكار، وكلا طرفي الإفراط والتفريط خطرٌ على سلامة العقيدة. كما أن انتشار بعض المفاهيم الخاطئة والأساطير الشعبية المتعلقة بالجنّ والشياطين، استدعى تصحيحها وردّها إلى النصوص الشرعية الصحيحة.

ومن هنا تتحدد إشكالية البحث في التساؤل الآتي:

كيف يمكننا فهم طبيعة شياطين الجن والإنس من منظور عقدي، يوافق النصوص الشرعية ويحقق المقاصد الإيمانية؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية منها:

* ما المراد بـــ "شياطين الإنس" و"شياطين الجن"؟
* ما الفرق بينهما؟ وهل يشتركان في الصفات والغايات؟
* ما الأساليب التي يتبعونها في إضلال الإنسان؟
* وكيف يمكن للمسلم الوقاية من كيدهم والنجاة من فتنهم؟

ومن أهداف البحث ما يلي:

- التعريف بمصطلحات البحث من الجن والإنس والشيطان.
- بيان آراء العلماء في حكم الإيمان بالجن والشياطين.
- بيان التصور العقدي لوسائل التصدي لأساليب شياطين الإنس والجن.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحث تمهيدي، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة، وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، وخطة البحث.

الـــمبحث التمهيدي، وفيه التعريف بأهم مصطلحات الدراسة، ويتكون من ثلاثة مطالب:

الـــمطلب الأول: تعريف الجن والإنس.

الـــمطلب الثاني: تعريف الشياطين والتفريق بينهم وبين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: العلاقة بين الشياطين والإنسان والجن.

الـــمبحث الأول: الأدلة الشرعية والعقدية على وجود شياطين الجن والإنس، وفيه ثلاثة مطالب:

الـــمطلب الأول: الأدلة من القرآن على وجود شياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثاني: الأدلة من السنة على وجود شياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: موقف العلماء من وجود شياطين الجن والإنس.

الـــمبحث الثاني: أساليب تأثير شياطين الإنس والجن على الإنسان، وفيه مطلبان:

الـــمطلب الأول: أساليب وطرق تأثير شياطين الجن على الإنسان.

الـــمطلب الثاني: أساليب وطرق تأثير شياطين الإنس على الإنسان.

الـــمبحث الثالث: التصدي لشياطين الجن والإنس في المنظور العقدي، وفيه ثلاثة مطالب:

الـــمطلب الأول: أساليب التصدي لشياطين الجن والإنس من خلال الأدلة الشرعية.

الـــمطلب الثاني: دور العبادات والذكر والدعاء في التصدي لشياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: أثر الإيمان والعقيدة الصحيحة في تقوية الإنسان ضد الشياطين.

الـــخاتـــمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال البحث.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

والله تعالى أسأل التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث التمهيدي

وفيه التعريف بأهم مصطلحات الدراسة

حيث تناولت في هذا المبحث تعريف الجن والإنس والشياطين، وبيان الفرق بين الجن والإنس، وطبيعة العلاقة بين الجنّ والإنس، ويتكون من ثلاثة مطالب، وعلى النحو الآتي:

الـــمطلب الأول: تعريف الجن والإنس.

الـــمطلب الثاني: تعريف الشياطين والتفريق بينهم وبين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: العلاقة بين الكهان والشياطين والإنسان والجن.

المطلب الأول: تعريف الجن والإنس

الفرع الأول: تعريف الـــجن:

الجن: من الفعل الثلاثي المضعف (جنّ)، وأصله (جنن)، وبه سُـــمّي الجن لاستتارهم، واختفائهم عن الأبصار، ومنه سُـــمّي الجنين لاستتاره في بطن أمّه[١]، ومأخوذ من الاجتنان، وهو: الاستتار سموا بذلك لاستتارهم عن أعينِ الناسِ. والجن خلاف الْإِنْس وضدّه[٢]، والْـــجِنُّ اسم جنس[٣]، واحده جنيّ ، سُـــمّوا بذلك لاجتنائهم عن بني آدم[٤].

والجن شرعًا: هم (أجسام يغلب عليها الجزء الناري، وقيل الهوائي من شأنهم الخفاء ولهم قدرة على التشكل بالصور الشريفة والخسيسة وتحكم عليهم الصورة)[٥]، قال تعالى: {وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ}[٦]، و(مَّارِجٍ) هو: (ما اختلط بعضه ببعض، من بين أحمر وأصفر وأخضر، من قولهم: مرج أمر القوم: إذا اختلط)[٧].

وقيل الجن: هو خلاف الإنس من المكلفين مخلوقٌ من نار، والإنسُ مخلوق من الطين[٨].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير، أبو السعادات (ت٦٠٦هـــ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، د. محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، سنة: ١٩٧٩م، (١/ ٣٠٧).

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إعداد/ إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، الناشر: دار الدعوة، (دون: ط، ت)، (١/ ١٤١).

(٣) (اسم الجنس): هو ما كان دالاً على حقيقةٍ موجودةٍ وذواتٍ كثيرة. وهو نوعان، (اسم جنس إفرادي): وهو ما دلّ على الماهيَّة لا بقَيْد قِلَّة ولا كثرة كماءٍ وترابٍ. و(اسم جنس جَمْعي): وهو ما دلّ على أكثر من اثنين، وفُرِق بينه وبين واحِدِهِ بالتاء غالبًا، كتمر وكَلِم وبَقَر. ينظر: شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش (ت ٦٤٣هـــ)، تقديم: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (١/ ٩١) وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر، (١/ ٣٤).

(٤)تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبدالله الهرري الشافعي (ت١٤٤١هـــ) مراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م (٣٠/ ٣٣١).

(٥) المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق وتصحيح: أمين محمود محمد خطاب، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، ط/ ١، سنة: ١٣٥١-١٣٥٣هـــ (١/ ١١٥).

(٦) سورة الرحمن ، آية ١٥.

(٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (ت٣١٠هـــ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، د. عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (٢٢/ ١٩٤).

(٨) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـــ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـــ - ٢٠٠٣م (ص: ٧٢).

الفرع الثانـــي: تعريف الإنس:

الإنس لغة: من (أنس) الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكل شيء خالف طريقة التوحش، قالوا: الإنس خلاف الجن، وسموا لظهورِهم، يقال: آنَسْتُ الشيءَ: إذا رأيته، قال الله تعالى: {فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا}(١)، ويقال: آنست الشيء: إذا سمعته، وهذا مستعار من الأول.

والأنس: أنس الإنسان بالشيء إذا لم يستوحش منه. والعرب تقول: كيف ابن إنسك؟ إذا سأله عن نفسه. ويقال: إنسان وإنسانان وأناسي(٢). ومنه قوله تعالى: {وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا}(٣).

الإنْسُ بالكسر: البَشَرُ كإنسانٍ بالكسْر أيضًا، الواحِدُ إنْسِيٌّ، بالكسر وأَنَسِيٌّ، بِالتَّحريك الإنسِيُّونَ لأَنَّهم يُؤْنَسُونَ، أي يُرَوْنَ، وسمي الجِنُّ جنًّا لأنهم مَجْنُونونَ عَن رؤية النّاس؛ أي: مُتَوارُون(٤).

والإنس اصطلاحًا:

لا يخرج المعنى الاصطلاحي للإنس عن المعنى اللغوي، حيث قيل الإنس: جماعة الناس، والجمع أناس، والإنس: البشر. الواحد إنسي وأنسي بالتحريك، وهم بنو آدم(٥).

---

(١) سورة النساء ، آية ٦.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة: ١٩٧٩م، (١/ ١٤٥).

(٣) سورة الفرقان ، آية ٤٩.

(٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت: ٢٠٠١م، (١٥/ ٤٠٨- ٤٠٩).

(٥) الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت (١٦/ ٩٠).

المطلب الثاني

تعريف الشياطين والتفريق بينهم وبين الجن والإنس

تعريف الشياطين:

الشيطان والشاطن: معروف، شيطن الرجل وتشيطن: صار كالشيطان. ورؤوس الشياطين من النبت: هو الشفلح ينبت على سوق. وشياطين الفلا: العطش. والحية تسمى شيطانًا، وهو قولهم: شيطان الحماطة(١).

و(شطن) الشين والطاء والنون أصل مطرد صحيح يدل على البعد، يقال شطنت الدار تشطن شطونًا إذا غربت، ونوى شطون؛ أي: بعيدة، وأما الشيطان فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصلية، ويقال إن النون فيه زائدة، على فعلان، وأنه من شاط، وقد ذكر في بابه(٢).

واختلف في الجذر اللغوي لكلمة شيطان **بين (شطن)** بمعنى ابتعد عن الخير، وعليه تكون نونه أصلية، ويكون الشيطان على هذا بوزن (فَيْعَال) وقول بن فارس: (فسمي بذلك لبعده عن الحق وتمرده، وذلك أن كل عاتٍ متمرّدٍ من الجنّ والإنسِ والدوابِّ شيطان)، يدل على عموم الوصف به لكل ممن اتصف بهذا الوصف، **أو (شطا)** إذا احترق بالنار وعليه تكون نونه زائدة على وزن (فَعْلَان)(٣).

الشيطان اصطلاحًا:

قيل الشيطان: هو الشديد البعد عن محل الخير(٤).

وقال الواحدي: "والشيطان كل متمرد عات من الجن والإنس(٥)، قال الله تعالى: {شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ}(٦).

– الفرق بين الشياطين والجن والإنس:

أما الإنس فأصله آدم عليه السلام الذي خلقه الله تعالى من تراب الأرض، قال تعالى: {إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}(١) ، وقال: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ}(٢)،

---

(١) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٩٤م، (٢/ ١٥٧).

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، (٣/ ١٨٣– ١٨٥) مادة (شطن).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٨٧م، (٢/ ٨٦٧). باب الشيم والطاء، مادة (شطن) وينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري أبومنصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م، (١١/ ٢١٤).

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢١٠).

(٥) التفسير البسيط (٢/ ١٦٧).

(٦) سورة الأنعام ، آية ١١٢.

والأمر فيها واضح بلا ترديد؛ لأن الله خلق آدم من تراب فطين لازب، فحمأ مسنون، فصلصال كالفخار، ثم نفخ فيه الروح، فأصبح بشرًا سويًّا تتناسل ذريته بالزواج.

وأما الجن فورد خلقه في قوله تعالى: {وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ}[٣]، فسرها الماتريدي فقال: (قَالَ بَعْضُهُمْ: الجان: هو إبليس، وقال بعضهم: الجان: هو أبو الجن، وإبليس: هو أبو الشياطين؛ سقوا شياطين لتمرّدهم في فعلِهم، ذلك مقتدر من فعلِهم، ألا ترى أنه ذكر من الإنس والجن شياطين؛ وهو قوله: {شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ}[٤]، وذلك لتمردهم.

والجان مقتدر عن الجن. واللَّه أعلم بذلك، والسموم: قَالَ بَعْضُهُمْ: السموم: لهب النار؛ وليس له دخان؛ وهو المارج من نار، والمارج هو المنقطع منها، وقَالَ بَعْضُهُمْ: من جنس النار؛ كأنه أراد لهبها، وقال: (مِنْ نَارِ السَّمُومِ): الحارَّة التي تقتل، فإذا كان السموم، والمارج ما ذكر بعضهم أنه لهب النار، فمن طبعه الارتفاع والعلو)[٥]، وعليه فإن إبليس هو أبو الجن، وقيل: هو أبو الشياطين، والأول أولى لأسباب:

أولها: هو ترجيح لإمام الماتردي بقوله (ألا ترى أنه ذكر من الإنس والجن شياطين)، ثم استدل بالآية الكريمة.

ثانيها: هذا المعنى الذي أشار إليه الماتريدي هو المناسب مع المعنى اللغوي كما سبق، وعليه فإبليس هو أبو الجن.

ثالثها: لأن إبليس مخلوق من النار وقد أخبر ربنا أن: إبليس؛ هو أبو الجن (والجانّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ): أي: من قبل آدم (مِنْ نَارِ السَّمُومِ).

وبناء عليه فإن علاقة الشياطين بالجن؛ كما قيل: (الشيطان: هو المارد من الجن والإنس)[٦]، فيذكر ما قيل فيها من آراء عند تعريفه إبليس، يقول: "إبليس هو أبو الجن وهذا أحد قولين، وقيل: هو أبو الشياطين: فرقة من الجن لم

---

(١) سورة آل عمران ، آية ٥٩.

(٢) سورة الرحمن ، آية ١٤.

(٣) سورة الحجر ، آية ٢٧.

(٤) سورة الأنعام ، آية ١١٢.

(٥) تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، سنة: ٢٠٠٥م، (٦/ ٤٣٦)، وينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي أبو الفداء (ت١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، (دون: ط، ت) (٤/ ٤٥٨).

(٦)شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي أبو محمد (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٩٨٣م، (٢/ ٤٥٦)، والكاشف عن حقائق السنن، الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط/ ١، سنة: ١٩٩٧م (٣/ ٩٧٢)

يؤمن منهم أحد، والجان هو أبو الجن، وعلى هذا تكون الأصول ثلاثة: آدم وهو أبو البشر، وإبليس وهو أبو الشياطين، والجان وهو أبو الجن(١).

الـــمطلب الثالث

العلاقة بين الكهان والشياطين والإنسان والجن

– الكهان وصلتهم بالجن والشياطين:

الكهان يدّعون معرفة الغيب من خلال اتصالهم بالجن والشياطين، الذين يسترقون السمع من السماء ثم يخلطون الحق بالباطل. وقد حذّرت الشريعة من تصديقهم لما فيه من ضلال وشرك.

قال تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا}(٢) ، وجاء في صحيح البخاري وغيره أن الكهان في الجاهلية كانوا لهم قرناء من الجن، ففي حديث السيدة عائشة –رضي الله عنها– أيضًا مرفوعًا للنبي ﷺ قال: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ»(٣).

فقول النبي ﷺ: (يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ فَيُقَرْقِرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ) و(القَرْقَرَة) صوت الحمام و(الدَّجَاجَةِ) بفتح الدال وكسرها وفي بعضها (الزجاجة) بالزاي الخطابي: غرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب؛ أي: ليس قولُهم بشيءٍ صحيحٍ يُعتمَد عليه كما يُعتَمَد على أخبارِ الأنبياء قال: والصواب الزجاجة ليلائم معنى القارورة التي في الحديث الآخر وقد بين صلى الله عليه وسلم أن إصابة الكهان أحيانًا إنما هو لأن الجني يلقي إليه الكلمة التي يسمعها استراقًا فيزيد إليها الأكاذيب يقيسها عليها(٤).

وفي حديث السيدة عائشة –رضي الله عنها– مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ»(٥).

---

(١) آراء الصاوي في العقيدة والسلوك، أسماء بنت محمد توفيق بن بركات مُلا حسين، الناشر: مكتبة النافذة، الجيزة، مصر، (بدون: ط، ت)، (ص٣٤٩).

(٢) سورة الجن ، آية ٦.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٩/ ١٦٢)، برقم: (٧٥٦١).

(٤) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٩٨١م، (٢٥/ ٢٤٧).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٤/ ١١١)، برقم: (٣٢١٠).

فقوله: (فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ) (يسترق) يفتعل من السرقة؛ أي: يسمع سرقة، يقال استرق السمع؛ أي: استمع مستخفيًا[١]، وفي الحديث بقاء استراق الشياطين السمع لكنه قلّ وندر حتى كاد يضمحل بالنسبة لما كانوا فيه من الجاهلية، وفيه النهي عن إتيان الكهان[٢].

وأما اختصاص الشياطين لهذا العمل فلأنهم قوم (لهم أذهان حارة ونفوس شريرة وطباع نارية، فالشياطين يلقون الكلمة المسترَقة إليهم لـــما بينهما من الـــمناسبة)[٣]، وهو محرم، ولا يجوز تصديقهم؛ لأن الشياطين لا يعلمون الغيب، ولأن الكهان يكذبون ويخلطون معها كذبًا كثيرًا فلا يصدّق؛ لذا وصفهم النبي بأنهم (لَيْسُوا بِشَيْءٍ)، وفي بعض حديث معاوية بن الحكم السلمي قال: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتِهِمْ»[٤]، فنهى عن إتيانهم لحرمة ذلك، ولما فيه من مخالفة للاعتقاد الصحيح.

– شياطين الجن والإنس وعلاقتهم بالرسل والأنبياء –عليهم الصلاة والسلام–:

من هذ القبيل أيضا قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ}[٥] وكما ابتليناك يا محمد بأن جعلنا لك من مشركي قومك أعداء شياطين (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ)؛ ليصدوهم بمجادلتهم إياك بذلك عن اتباعك والإيمان بك وبما جئتهم به من عند ربك، كذلك ابتلينا من قبلك من الأنبياء والرسل، بأن جعلنا لهم أعداء من قومهم يؤذونهم بالجدال والخصومات، يقول: فهذا الذي امتحنتك به لـــم تـــخصّص به من بينهم وحدك؛ بل قد عممتهم بذلك معك لأبتليهم وأختبرهم مع قدرتي على منع من آذاهم من إيذائهم، فلم أفعل ذلك إلا لأعرف أولي العزم منهم من غيرهم، يقول: فاصبر أنت كما صبر أولو العزم من الرسل[٦].

ومعلوم عقديًا أنه ليس للشياطين سلطان على تغيير في الوحي الذي يوحيه الله تعالى إلى أنبيائه ورسله، **وأدلة ذلك واضحة ومنها ما يلي:**

---

(١) الكواكب الدراري، للكرماني، (١٣/ ١٦٩).

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ا بن حجر العسقلاني عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبدالعزيز بن باز: دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٣٧٩هـــ، (١٠/ ٢٢١).

(٣) الكواكب الدراري، للكرماني،، (٢٥/ ٢٤٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته (١/٣٨١)، برقم: (٥٣٧).

(٥) سورة الأنعام ، آية ١١٢.

(٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، (٩/ ٤٩٧) وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن عطية الأندلسي أبو محمد (ت ٥٤٢هـــ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٤٢٢هـــ (٢/ ٣٣٥).

الدليل الأول: الإثبات الواضح أن الوحي من الله تعالى {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[١] فحفظ بقاء الوحي واستمراره من غير تبديل أو تغيير واجب، وإن حفظ أصل الوحي أوجب من باب أولى.

الدليل الثاني: أمانة سر جبريل عليه السلام لقوله {وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ}[٢].

الدليل الثالث: الانتفاء الصريح على أن ليس بقول شيطن رجيم، فقال: {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ}[٣].

وأما قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ} إلى قوله: {وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}[٤].

فقوله: (مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) نص في العموم، فأفاد أن ذلك لم يعد أحدا من الأنبياء والرسل، وعطف نبي على رسول دال على أن للنبي معنى غير معنى الرسول، والتمني: كلمة مشهورة، وحقيقتها: طلب الشيء العسير حصوله. والأمنية: الشيء المتمنى. وإنما يتمنى الرسل والأنبياء أن يكون قومهم كلهم صالحين مهتدين، والاستثناء من عموم أحوال تابعة لعموم أصحابها وهو (مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ)؛ أي: ما أرسلناهم إلا في حال ما إذا تمنى أحدهم أمنية ألقى الشيطان فيها،، أي: في حال حصول الإلقاء عند حصول التمني؛ لأن أماني الأنبياء خير محض، والشيطان دأبه الإفساد وتعطيل الخير، وحقيقة الإلقاء: رمي الشيء من اليد. واستعير هنا للوسوسة وتسويل الفساد تشبيها للتسويل بإلقاء شيء من اليد بين الناس،، وإسناد الإلقاء إلى الشيطان (أَلْقَى الشَّيْطَانُ) دل على أنه إلقاء الضلال والفساد، فالتقدير: أدخل الشيطان في نفوس الأقوام ضلالات تفسد ما قاله الأنبياء من الإرشاد، ومعنى إلقاء الشيطان في أمنية النبيء والرسول إلقاء ما يضادها[٥]، فليس هذا الإلقاء من الشيطان في وحي لله للنبي ﷺ وإنما في أمنيته، من باب التنغيص والتنكيد والتحزين.

المبحث الأول

الأدلة الشرعية والعقدية على وجود شياطين الجن والإنس

---

(١) سورة الحجر، آية ٩.

(٢) سورة الشعراء ، الآيات ١٩٢ – ١٩٤.

(٣) سورة التكوير، آية ٢٥.

(٤) سورة الحج ، الآيات ٥٢ – ٥٤.

(٥) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة: ١٩٨٤م، (١٧/ ١٩٦– ١٩٨).

وفيه ثلاثة مطالب:

الـــمطلب الأول: الأدلة من القرآن على وجود شياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثاني: الأدلة من السنة على وجود شياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: موقف العلماء من وجود شياطين الجن والإنس.

المطلب الأول

الأدلة من القرآن على وجود شياطين الجن والإنس

وفي كتاب الله تعالى أدلة على وجود الجن والشياطين، ومنها ما ورد في قصة أبي البشر آدم عليه السلام في قوله: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ۞ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ}(١).

وإن الجن والإنس منهم المؤمن والكافر، ومنهم الصالح والطالح، أما الإنس فواضح بمشاهدة الواقع، بلا أدنى شك أو تردد، وأما الجن فلقوله تعالى: {وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ۞ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا}(٢)، وهذا بأسلوب واضح؛ لأن الجن مكلف بالإيمان كالإنس سواء، فمنهم من يقر ويؤمن، ومنهم من ينكر ويكفر.

وكذلك من أوضح أدلة وجود الجن والشياطين والإنس، قوله تعالى: {فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى}(٣)، ليخبر عن (عداوة إبليس البليغة لآدم وزوجه، لما كان عدوا لله، وظهر من حسده، ما كان سبب العداوة، فحذر الله آدم وزوجه منه)(٤)، أن الله تعالى أخبر عن أصل العداوة بين آدم وبين إبليس؛ إذ امتنع عن امتثاله لأمر الله تعالى بالسجود لآدم لـــمَا خلقه اللهُ تعالى، (ولقد ابتدئ في ذكر متعلق عداوته بآدم؛ لأن آدم هو منشأ عداوة الشيطان لحسده، ثم أتبع بذكر زوجه؛ لأن عداوته إياها تبع لعداوته آدم زوجها، وكانت عداوته متعلقة بكليهما لاتحاد علة العداوة، وهي حسده إياهما على ما وهبهما الله من علم الأسماء الذي هو عنوان الفكر الموصل إلى الهدى وعنوان التعبير عن الضمير الموصل للإرشاد، وكل ذلك مما يبطل عمل الشيطان ويشق عليه في استهوائهما واستهواء ذريتهما، ولأن الشيطان رأى نفسه أجدر بالتفضيل على آدم فحنق لما أمر بالسجود لآدم)(٥).

وفي القرآن تكرار لتلك لعداوة من إبليس لآدم وزوجه حواء التي انتقلت منهما إلى أولادهم وذرياتهم إلى يوم الناس هذا فقال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا}(٦)، وقال: {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}(٧)، ومن مظاهر هذه العداوة الوسوسة، والأمر بأعمال السوء والمنكرات، وتزيينها وتهوينها، فضلا عن إلقاء العداوة بين ذرية آدم.

---

(١) سورة الحجر، الآيتان ٢٦ – ٣٧.

(٢) سورة الجن، الآيتان ١٤ – ١٥.

(٣) سورة طه، آية ١١٧.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت ١٣٧٦هـــ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠٠م، (ص٥١٤) تصرف يسير.

(٥)التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، (١٦/ ٣٢١).

(٦) سورة الإسراء، آية ٥٣.

(٧) سورة فاطر، آية ٦.

المطلب الثاني

الأدلة من السنة على وجود شياطين الجن والإنس

وفي السنة النبوية أدلة على وجود الجن والشياطين ومن ذلك ما ورد في حديث السيدة عائشة رضي الله عنها مرفوعا إلى رسول لله قال: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»(١)، الجان الجن والمارج اللهب المختلط بسواد النار(٢)، وقوله (وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ)؛ أي: في القرآن الكريم من مراحل خلق آدم عليه السلام.

وفي حديث أبي هريرة عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمْكَنَنِي اللهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ؛ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ {هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي}(٣) قَالَ رَوْحٌ: فَرَدَّهُ خَاسِئًا»(٤)، العفريت نوع من الجن وهو (القوي النافذ مع خبث ودهاء)(٥)، وهذا التفلت يدل على أن النبي تعرض تعرض له عفريت من الجن ليضره وهو يصلي، فأمكنه الله تعالى منه فربطه في أحد سواري المسجد وأعمدته حتى يراه الناس فتذكر النبي دعاء النبي سليمان كما ورد في القرآن الكريم فتركه النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم أدبا مع أخيه سليمان عليه السلام.

وفي السنة ما يدل على قدرة الشيطان على الجريان في ابن آدم مجرى الدم في حديث علي بن الحسين مرفوعًا إلى النبي ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»(٦)، قوله (ابْنِ آدَمَ) المراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال والنساء كقوله (يا بني آدم)(٧)، ولكن هذا لا يعني قهر الشيطان للإنسان لأن كيد الشيطان ضعيفا بالاستعاذة بالله تعالى منه فقال: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ}(٨)، فذكر الله تعالى حصن لكل مؤمن من كل شيطان مريد.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق، باب في أحاديث متفرقة (٤/ ٢٢٩٤)، رقم: «٢٩٩٦».

(٢)فتح الباري، للحافظ ابن حجر، (٤/ ٢٧٩- ٢٨٠).

(٣) سورة ص، آية ٣٥.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأسير – أو الغريم – يربط في المسجد (١/ ٩٩)، رقم: (٤٦١)، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعوذ منه (١/ ٣٨٤)، برقم: (٥٤١).

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (دون: ط، ت)، (٢/ ٩٧)، وينظر: فتح الباري لابن حجر، (١/ ١٥٨).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أبواب الاعتكاف، باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه (٣/٥٠)، برقم: (٢٠٣٩).

(٧) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٣٩٢هـ (١٨/ ١٢٤).

(٨) سورة الأعراف، آية ٢٠١.

الـــمطلب الثالث

موقف العلماء من وجود شياطين الجن والإنس

إن الإيمان بوجود الجن حق لا شك، ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة، تواترت على الأدلة الوحي وأمارات الدين، كما أجمع سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم وأئمة الدين على ذلك بلا نكير.

واليوم وبعد هجوم المد الإلحادي بين طوائف من الأمة فإن البعض ينكر وجود الجن، قال الشيخ الألباني: (ومِن ضَلَالات القاديانية[١]، إنكارهم لـــ(الجن) كخلقٍ غير الإنس، ويتأوّلون كل الآياتِ والأحاديثِ الـــمصرّحة بوجودِهم ومباينتهم للإنسِ في الخلق بما يعود إلى أنهم الإنس أنفسهم، أو طائفة منهم، حتى إبليس نفسه يقولون: إنه إنسي شرير، فما أضلهم)[٢].

وإن من المعلوم أن إنكار وجود الجن كفر وخروج من الإسلام؛ لأنه أمر تواترت عليه كتب الله، وكذلك جاءت به آثار الرسل، ولأنه معلوم من الدين بالضرورة، وهو من الأمور الغيبية التي أمرنا الله تعالى بالإيمان به.

المبحث الثاني

أساليب تأثير شياطين الإنس والجن على الإنسان

وفيه مطلبان:

الـــمطلب الأول: أساليب وطرق تأثير شياطين الجن على الإنسان.

الـــمطلب الثاني: أساليب وطرق تأثير شياطين الإنس على الإنسان.

---

(١)القاديانية فرقة منحرفة ادعت نبوة رئيسها (ميرزا غلام أحمد)، كما ادعت وحيا لكتاب اسمته (الأقدس)، وهي فرقة صنيعة للاحتلال الأجنبي في الهند، ثم انتشرت في العالم الإسلامي. (الباحث).

(٢) موسوعة الألباني في العقيدة، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـــ)، عناية: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، ط/ ١، سنة: ٢٠١٠م، (٨/ ١٠٤).

المطلب الأول

أساليب وطرق تأثير شياطين الجن على الإنسان

إن من أساليب وطرق تأثير شياطين الجن على الإنسان، عديدة أخبر عنها القرآن الكريم ليتحاشَى أهلُ الإيمانِ ذلك، **ومن ذلك ما يلي:**

أولًا: في إشارة إلى وسائل تأثير الشيطان على المؤمنين قوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ}[١]، ذلك أن (الخطاب للمؤمنين جميعًا؛ لأن هذه الأشياء شهوات وعادات قد تلبس بها في الجاهلية وغلبت على النفوس فكان بقي منها في نفوس كثير من المؤمنين)[٢].

وعلى أية حال فإن (الشيطان حريص على بثها، خصوصا الخمر والميسر، ليوقع بين المؤمنين العداوة والبغضاء، فإن في الخمر من انغلاب العقل وذهاب حجاه، ما يدعو إلى البغضاء بينه وبين إخوانه المؤمنين)[٣]، **حيث اشتملت الآية على أربع وسائل، هي كما يلي:**

١- وسيلة إلقاء العداوة بين أهل الإيمان.

٢- وسيلة إلقاء البغضاء بين أهل الإيمان.

٣- وسيلة صد أهل الإيمان عن ذكر الله تعالى.

٤- وسيلة صد أهل الإيمان عن الصلاة لله تعالى.

وإن كل وسيلة من هذه السبل تمثل غفلة المؤمن واجب من الواجبات، فمثلا إلقاء العداوة تكون بإلهاء الشيطان لمؤمن عمّا يجب لأخيه المؤمن من الأخوة، فربنا يقول: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ}[٤]، وسيلة الشيطان بإلقاء البغضاء إلهاء عن واجب المودة والمحبة، لقوله: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ}[٥]، وأما وسيلة الشيطان بالصد عن ذكر الله فبإلهائه عن واجب ذكره تعالى، لقوله: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}[٦] وأما وسيلة الشيطان بالصد عن الصلاة فبإلهائه عن واجب إقامة الصلاة في وقاتها بفرائضها وأركانها، لقوله: {وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}[٧].

---

(١) سورة المائدة، آية ٩١.

(٢)المحرر الوجيز، للقاضي ابن عطية، (٢/ ٢٣٢).

(٣)تيسير الكريم الرحمن، للشيخ السعدي، (ص٢٤٣).

(٤) سورة الحجرات، آية ١٠.

(٥) سورة الأعراف، آية ٤٣.

(٦) سورة البقرة، آية ١٥٢.

(٧) سورة العنكبوت، آية ٤٥.

ثانيًا: وسيلة العدة بالفقر والأمر بالفحشاء في قوله تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(١)، وهنا ذكر وسيلتين من وسائل الشيطان هما: الإيعاد بالفقر والعوز والاحتياج، ووسيلة الأمر بالفحشاء، والفحشاء هي (الفاحشة، وكل شيء جاوز حده، فهو "فاحش".)(٢)؛ فالفحشاء: (الخصلة المتزايدة في القبح من قول أو فعل، وقيل: هي الزنا، وقيل: البخل)(٣).

ثالثًا: وسيلة استهواء الشيطان ذرية آدم له، في قوله: {وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا..} الآية [الأنعام: ٧١]، ذلك أن أساس الاستهواء (هو أن الأصل في كل فكرة تخطر بالبال لا تبقى مجرد صورة قائمة في الذهن بل تتحول إلى اعتقاد، أو عمل بطريقةٍ لا شعورية)(٤)، شعورية)(٤)، واستهواء الشيطان استخفاف ببني آدم في أفكارهم، واعتقاداتهم، وسلوكياتهم، وذلك طلبا للوقوع في الحيرة والاضطراب، فإن هذه الحيرة هي ثمرة الاستهواء، كالاستخفاف والاستغفال؛ ليأخذهم على غرة.

رابعًا: وسيلة الاغترار والغرور في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ * إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ}(٥).

خامسًا: وسيلة استعباد الشيطان ذرية آدم له، فقد قال إبراهيم لأبيه: {يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا * يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا}(٦)، وهو من أخطرها حيث يستعبد الشيطان بعض من ذرية بني آدم، كما يتخذونه وليًّا من دون الله تعالى، ومعلوم أن هذا من جنس الكفر بالله العظيم، ومظهر ونوع من أنواعه

سادسًا: وسيلة التحزين في قوله تعالى: {إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}(٧).

---

(١) سورة البقرة، آية ٢٦٨.

(٢) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت: ٨٥٥هـ) تحقيق: د. علي محمد فاخر، د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط/١، سنة: ٢٠١٠م، (٣/ ١١٠١).

(٣) فتحُ البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن حسن بن علي القِنَّوجي أبو الطيب (ت ١٣٠٧هـ)، تقديم: عَبدالله بن إبراهيم إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، بَيروت، سنة: ١٩٩٢م، (٧/ ٣٠٣).

(٤) مقال بعنوان (الإعجاز النفسي في القرآن) الشيخ إبراهيم الحنفي، بـمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١٤) (٥/ ٣٩٠).

(٥) سورة فاطر، الآيتان ٥ – ٦.

(٦) سورة مريم، الآيتان ٤٤ – ٤٥.

(٧) سورة المجادلة، آية ١٠.

المطلب الثاني

أساليب وطرق تأثير شياطين الإنس على الإنسان

إن من أساليب وطرق تأثير شياطين الإنس على الإنسان، عديدة أخبر عنها القرآن الكريم ليتحاشَى أهلُ الإيمانِ ذلك، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا}[١]، وفيها بيان لجنس طرق تأثير شياطين الإنس على الإنسان، أمور:

أولًا: وسيلة استمتاع الإنس بالجن: (رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنا بِبَعْضٍ) (أي: تمتع كل من الجِنّي والإنسي بصاحبه، وانتفع به. فالجنّي يستمتع بطاعة الإنسي له وعبادته، وتعظيمه، واستعاذته به. والإنسي يستمتع بنيل أغراضه، وبلوغه بسبب خدمة الجِنّي له بعض شهواته، فإن الإنسي يعبد الجِنّي، فيخدمه الجِنّي، ويحصل له منه بعض الحوائج الدنيوية)[٢]، فإنما قالوا: (استمتع بعضنا ببعض)، ولم يكن الإنس هم المخاطبين بالتوبيخ؛ لأنهم أرادوا الاعتذارَ عن أوليائهم من الجن ودفع التوبيخ عنهم، بأن الجن لم يكونوا هم المستأثرين بالانتفاع بتطويع الإنس، بل نال كلٌّ من الفريقيْن انتفاعًا بصاحبه[٣].

ثانيًا: وسيلة اتخاذ الإنس أولياء لهم من الجن: (أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ) المراد بأوليائهم أولياء الجن: أي الموالون لهم، والمنقطعون إلى التعلق بأحوالهم، وأولياء الشياطين هم المشركون الذين وافوا المحشر على الشرك. وقيل: أريد به الكفار والعصاة من المسلمين، وهذا باطل؛ لأن العاصي وإن كان قد أطاع الشياطين فليس وليا لها {الله ولي الذين آمنوا}[٤] ولأن الله تعالى قال في آخر الآية: {ألم يأتكم رسل منكم}[٥] وقال: شهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين، ومن الإنس بيان للأولياء. وقد اقتصر على حكاية جواب الإنس لأن الناس المشركين هم المقصود بهذه الآية[٦].

ثالثًا: وسيلة استكثار الجن من الإنس: (قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ) شدة الإكثار فالسين والتاء فيه للمبالغة مثل: الاستسلام والاستخداع والاستكبار، ويتعدى بمن البيانية إلى الشيء المتخذ كثيره، وقوله: (اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ) على حذف مضاف، تقديره: من إضلال الإنس، أو من إغوائهم، فمعنى استكثرتم من الإنس أكثرتم من اتخاذهم، أي من جعلهم أتباعا لكم، أي تجاوزتم الحد في استهوائهم واستغوائهم، فطوعتم منهم كثيرًا جدًا[٧].

فينتفع كل بتحصيل شهوته وملائمة مطالبه؛ أي: استمتع الجن بالإنس كما انتفع الإنس بالجن، فكل بعضٍ مرادٌ به أحدُ الفريقين؛ لأنه بعض مجموع الفريقين، وهؤلاء المعتذرون يحتمل أنهم أرادوا مشاطرة الجنايةِ إقرارًا بالحقّ، وإخلاصًا لأوليائهم، أو أرادوا الاعتذارَ عن أنفسِهم لما علموا من أن توبيخ الجن المغوين يعرض بتوبيخ المغوين.

---

(١) سورة الأنعام، آية ١٢٨.

(٢)تيسير الكريم الرحمن، للشيخ السعدي (ص٢٧٣).

(٣)التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، (٨/ ٦٩).

(٤) سورة البقرة، آية ٢٥٧.

(٥) سورة الأنعام، آية ١٣٠.

(٦)التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، (٨/ ٦٧– ٦٨).

(٧) المصدر نفسه، (٨/ ٦٧).

المبحث الثالث

التصدي لشياطين الجن والإنس في المنظور العقدي

وفيه ثلاثة مطالب:

الـــمطلب الأول: أساليب التصدي لشياطين الجن والإنس من خلال الأدلة الشرعية.

الـــمطلب الثاني: دور العبادات والذكر والدعاء في التصدي لشياطين الجن والإنس.

الـــمطلب الثالث: أثر الإيمان والعقيدة الصحيحة في تقوية الإنسان ضد الشياطين.

المطلب الأول

أساليب التصدي لشياطين الجن والإنس من خلال الأدلة الشرعية

إن أساليب التصدي لـــــ(شياطين الجن) من خلال كتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وسلم، والأدلة كما يلي:

فأما دليل الكتاب فقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ}[(١)]، (فإذا هم مبصرون طريق الحق والخير، فالمؤمن الكامل قوى الإيمان كالجسم الصحيح لا تدخله جراثيم المرض وإن دخلت ماتت، كذلك المؤمن لا تدخله الوساوس وإن دخلت تذكر وطردها، وكل إنسان يشعر بدوافع للخير ودوافع للشر، فالأولى لـــمّة الملك، والثانية لـــمَّة الشيطان)[(٢)]؛ لأن (ذكر العبد إلهه هو ذكره مخلصًا بالثّناء، وذكر الله إيّاه بالرّحمة وحسن البلاء، والعبد يصل إلى ذكرِ الله تعالى بذكرِه، وقد أوجب الله تعالى ذكره على ذكره، فإذا ذكر الله هو العلّة والجزاء)[(٣)]، يقصد قوله: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}[(٤)]؛ لأن ذكر الله تعالى حصن لكل مؤمن.

وأما من أدلة السنة ففي حديث أبي هريرة مرفوعا إلى رسول لله قال: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»[(٥)].

فيبين الحديث أولًا: (فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ)، وهذا يدل على قوة إيمان العبد وصلاحه.

---

(١) سورة الأعراف، آية ٢٠١.

(٢) التفسير الواضح، محمد محمود حجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، ط/ ١٠، سنة: ١٤١٣هـــ (١/ ٨٠٠).

(٣) درج الدرر في تفسير الآي والسور، الجرجاني، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان: دار الفكر،، الأردن، ط/١: ٢٠٠٩م (١/ ٢٦٤). ٢٦٤).

(٤) سورة البقرة، آية ١٥٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل (٢/ ٥٢)، برقم: (١١٤٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (١/ ٥٣٨)، برقم: (٧٧٦).

ثانيًا: (فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ)؛ لأن الوضوء سلاح المؤمن، ولأن الماء يطفئ النار، ويذهب وغر الشيطان.

ثالثًا: (فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ)؛ لأن الصلاة دخول في معية الله تعالى.

وقد جاء في الكتاب والسنة أنّ ذكر الله تعالى وسيلة للتصدي من شياطين الإنس:

فأما الكتاب فقوله تعالى: {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ}[(١)]، فاعتبر ذكر الله تعالى يطرد شيطان الإنس، فيغادر المقام في المكان.

وفي الحديث عَنْ أَبِي مُوسَى، «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[(٢)].

ووجه العجب أن النبي ﷺ قد استعان بذكر الله تعالى على شياطين الإنس، كذلك مما يدل على أن ذكر الله تعالى حصن منهم كذلك، ربما لما بين شيطان الإنس وشيطان الجن من استهواء واستتباع.

المطلب الثاني

دور العبادات والذكر والدعاء في التصدي لشياطين الجن والإنس

أولًا: دور العبادات في التصدي لشياطين الجن والإنس: إن «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ»[(٣)].

فقوله: (أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ) يدل على أن أداء الفرائض أحب شيء إلى ربنا ذي الجلال، وأن العبد الصالح يحبب ويتقرب إلى ربه بأداء النوافل والمستحبات حتى يحبه الله تعالى، ذلك أن الصلاة فإنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وثمرة الصوم التقوى، والحج يخرج العبد به من ذنوبه كما ينفي الكير خبث الحديد، فتقي من حبائل الشياطين ووسائلهم، وإن أخذنا عبادة الحج كمثال ونموذج في حديث عبيد الله بن كريز مرفوعًا للنبي ﷺ قال: «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا، هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَدْحَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغْيَظُ، مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ. وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِمَا رَأَى مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ، إِلَّا مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ»[(٤)]، وذلك في هذا اليوم من كثرة الرحمات الإلهية، والفيوضات الربانية التي تعُم أهل الموسم.

ثانيًا: دور الذكر في التصدي لشياطين الجن والإنس: وسبقت الإشارة إلى ذكر الله تعالى أنه حسن الثناء على الله، وأنه الغاية والجزاء، وإن أثر الذكر لله تعالى يبدو في أنه:

---

(١) سورة الزمر، آية ٤٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب ما يقول الرجل إذا خاف قومًا (٢/ ٨٩)، برقم: (١٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الدعاء إذا خاف قومًا (٨/ ٢٩)، برقم: (٨٥٧٧)، وأحمد في مسنده (٣٢/ ٤٩٣)، برقم: (١٩٧١٩)، وقال النووي في رياض الصالحين ط الرسالة (ص: ٣٠٥): "رواه أَبُو داود، والنسائي بإسنادٍ صحيح".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب: التواضع (٨/ ١٠٥)، برقم: (٦٥٠٢).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ رواية يحيى، (١/ ٤٢٢) رقم: (٢٤٥) واللفظ له، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٩٨) رقم: (٣٧٧٥)، والبغوي في شرح السنة، (١٥٨/٧) رقم: (١٩٣٠)، وضعفه الألباني في مشكاة المصابيح (٢/ ٧٩٨).

١- حصن لكل مسلم.
٢- الذكر حِصنٌ حَصينٌ من شرور وآفات الدنيا والآخرة.
٣- الذكر سَدٌّ منيعٌ بين العبد وبين جهنم.
٤- الملائكة تستغفر للذاكر.
٥- الذاكر أسبق الناس «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»[١]، وجملة القول في ذكر الله تعالى.
٦- كثرة الذكر أمان من النفاق[٢].

ثالثًا: دور الدعاء في التصدي لشياطين الجن والإنس. ومن هذا القبيل الاستعاذة عند تلاوة القرآن كما في قوله: {فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ}[٣] والاستعاذة نوع من ذكر الله تعالى.

رابعًا: دور الإيمان والاعتقاد الصحيح والعلم الصحيح في التصدي لشياطين الجن والإنس، كذلك لأن الإيمان بلله تعالى وقاية من نزغات الشيطان ووسوساته، ووقاية من تزيينه خطواته، فلا نتبعه أو نقترب منها قيد أنملة، كما أن علم العالم علمًا صحيحًا وقاية له، ولمن سأله من سائر أفراد الأمة فالله {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}[٤]، وفي حديث عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلَامِ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»[٥]، وهذا يدل على فضل العلماء، وذلك لأن العالم ينير الطريق للناس، فيكفيهم شبهات شياطين الإنس والجن، حيث إنهم يلتقطون نقاط الشبهة ليشككوا عوام المسلمين في دينهم وكتابهم وسنة نبيهم، ويكون العالم سدًّا منيعًا مضادًّا لتلك الشبهات ببيانه لها، وتفنيده لها، وبيانه لأصلها وفصلها، ومحللًا لأوجه الشبهة فيها، متتبعًا عوارها حتى يفتتها فتذهب جهود شياطين الجن وذيولهم من شياطين الإنس؛ لذا كان موت العالم (ثُلْمَةٌ فِي الإِسْلَامِ) كما قال الإمام لحسن البصري.

المطلب الثالث

أثر الإيمان والعقيدة الصحيحة في تقوية الإنسان ضد الشياطين

إن أثر الإيمان والعقيدة الصحيحة في تقوية الإنسان ضد الشياطين يبدو من خلال الحفاظ على أوامر الشريعة السمحاء فإتيانها وفق مراد الله الله تعالى، وتفصيل رسول الله في السنة، وفي حديث أبي هريرة مرفوعًا إلى رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب: الحث على ذكر الله تعالى (٤/٢٠٦٢) رقم: (٢٦٧٦).
(٢) ينظر: وِرْدُ الصباح والمساء مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنّة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، (ص٦).
(٣) سورة النحل، آية ٩٨.
(٤) سورة المجادلة، آية ١١.
(٥) أخرجه الدرامي في مسنده ت الزهراني، (١/ ١٥٥) رقم: (٣٢٨) واللفظ له، موقوفًا على الحسن، ورفعه البزار من حديث السيدة عائشة كما في مسنده البحر الزخار، (١٨/ ١٨٥) رقم: (١٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٣/ ٢٣٥) رقم: (١٥٩٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (١/ ٢٠١): (رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري، قال البزار: يروي أحاديث لا يتابع عليها. وهذا منها).

فيما بلغ عن ربه قال: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَـــيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ..» الحديث[1]، فقوله: (أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ) يدل على أن أداء الفرائض أحب شيء إلى ربنا ذي الجلال، وأن العبد الصالح يحبب ويتقرب إلى ربه بأداء النوافل والمستحبات حتى يحبه الله تعالى.

وكذلك اجتناب جملة ما نهى الله تعالى عنه ورسوله لقوله تعالى: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا}[2].

الخاتمة

بعدما تناولت هذا الموضوع، المتعلق بالإنس والجن والشياطين، فإنه يجدر بنا الوقوف على أهم النتائج وهي:

١. الإنس ذرية آدم عليه السلام وزوجه حواء عليهم السلام، وهم أهل تكليف ومسئولية وجزاء إن كان خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.
٢. الجن ذرية إبليس عليه من لله ما يستحق، وهم أهل تكليف ومسئولية وجزاء.
٣. الشياطين المتمرد من الجن أو الإنس والدواب في لغة العرب، وشرعًا الشيطان هو كل كافر عاص فاسق متمرد من الجن خاصة.
٤. وسائل شياطين الإنس والجن تكاد تكون واحدة بفعل اتباع كل إنسان كافر، أو مستهتر عاصٍ لخطوات الشيطان، حيث يتتلمذ على يده، ويتعلمها منه.
٥. نهى ربنا عن عبادة الشيطان في كتابه، وكنا حمله على لمجاز لعدم تصور أن إنسانًا عاقلًا يعبد الشيطان حتى علِمَ أن هناك طوائف فعلت ذلك فعلًا.
٦. من أساليب تأثير شياطين الجن على الإنسان، وسيلة إلقاء العداوة بين أهل الإيمان، وكذا إلقاء البغضاء بينهم ووسيلة صد أهل الإيمان عن ذكر الله تعالى، وعن الصلاة لله تعالى، وغير ذلك من الوسائل العديدة التي أشار إليها القرآن الكريم.
٧. من أساليب تأثير شياطين الإنس على الإنسان: **أولًا:** وسيلة استمتاع الإنس بالجن. **ثانيًا:** وسيلة اتخاذ الإنس أولياء لهم من الجن. **ثالثًا:** وسيلة استكثار الجن من الإنس.
٨. وأساليب التصدي لـــــ(شياطين الجن والإنس) ذكر الله تعالى، والمحافظة على أداء الواجبات، وترك المنكرات، وعدم اتباع خطوات الشيطان، فضلًا عن انتقاء حسن الصحبة.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سورة النساء، آية ٣١.

المصادر

١. آراء الصاوي في العقيدة والسلوك، أسماء بنت محمد توفيق بن بركات مُلا حسين، الناشر: مكتبة النافذة، الجيزة، مصر، (بدون: ط، ت).

٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر .

٣. البحر الزخار، البزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ط:١، ٢٠٠٩م.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وزارة الإرشاد والأنباء، دولة الكويت، سنة: ٢٠٠١م.

٥. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، سنة: ٢٠٠٥م.

٦. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، سنة: ١٩٨٤م.

٧. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٨. التفسير الواضح، محمد محمود حجازي، الناشر: دار الجيل الجديد، بيروت، ط/ ١٠، سنة: ١٤١٣هـ.

٩. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبدالله الهرري الشافعي (ت١٤٤١هـ) مراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م

١٠. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م.

١١. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ ١، سنة: ٢٠٠٠م.

١٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، د. عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ١، سنة: ٢٠٠١م.

١٤. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٨٧م،.

١٥. درج الدرر في تفسير الآي والسور، عبد القاهر بن عبدا لرحمن بن محمد الجرجاني أبوبكر (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: طلعت صلاح الفرحان، محمد أديب شكور أمرير، الناشر: دار الفكر،، الأردن، ط/١، سنة: ٢٠٠٩م.

١٦. روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي أبو الفداء: دار الفكر، بيروت، (دون: ط، ت).

١٧. رياض الصالحين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٩. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢٠. شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي أبو محمد (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٩٨٣م.

٢١. شرح المفصل للزمخشري، لابن يعيش، تقديم: د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ٢٠٠١م.

٢٢. شعب الإيمان البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٣. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) عناية: محمد فؤاد عبد الباقي، تصحيح: محب الدين الخطيب، تعليق: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، دار المعرفة، بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.

٢٦. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان بن حسن بن علي القِنَّوجي أبو الطيب (ت ١٣٠٧هـ)، تقديم: عَبدالله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، بَيروت، سنة: ١٩٩٢م.

٢٧. الكاشف عن حقائق السنن، الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط/ ١، سنة: ١٩٩٧م.

٢٨. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٩٨١م.

٢٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٣٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن عطية الأندلسي أبو محمد (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٤٢٢هـ.

٣١. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط/ ١، سنة: ١٩٩٤م.

٣٢. مسند الدرامي في مسنده ت الزهراني، (١/ ١٥٥) رقم: (٣٢٨) واللفظ له، موقوفًا على الحسن،

٣٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، (دون: ط، ت).

٣٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إعداد/ إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، الناشر: دار الدعوة، (دون: ط، ت)،.

٣٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة: ١٩٧٩م.

٣٦. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، محمود بن أحمد بن موسى العيني تحقيق: د. علي محمد فاخر، د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط/١، سنة: ٢٠١٠م.

٣٧. مقال بعنوان (الإعجاز النفسي في القرآن) إبراهيم الحنفي، بـــمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١٤).

٣٨. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط/ ٢، سنة: ١٣٩٢هـــــ.

٣٩. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق وتصحيح: أمين محمود محمد خطاب، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة، مصر، ط/ ١، سنة: ١٣٥١هـ.

٤٠. موسوعة الألباني في العقيدة، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، عناية: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، ط/ ١، سنة: ٢٠١٠م.

٤١. الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت.

٤٢. موطأ الامام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقين الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان. ١٩٨٥م.

٤٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير، أبو السعادات (ت٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، د. محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، سنة: ١٩٧٩م.

٤٤. وِرْدُ الصباح والمساء مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنّة، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

References

1- Al-Sawi's Views on Creed and Behavior, Asma bint Muhammad Tawfiq bin Barakat Mulla Hussein, Publisher: Al-Nafidhah Library, Giza, Egypt, (No edition or publication date).

2- The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah, Edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad Al-Baqa'i, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

3- Al-Bahr Al-Zakhar**, Al-Bazzar, Edited by: Mahfouz Al-Rahman Zainullah, Adel bin Saad, and Sabri Abdul Khaliq Al-Shafi'i, Al-'Ulum wal-Hikam Library – Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st Edition, 2009.

4- Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus**, Muhammad Murtada al-Zabidi, Edited by: A group of specialists, Publisher: National Council for Culture, Arts and Letters, Ministry of Guidance and Information, State of Kuwait, 2001.

5- The Interpretations of Ahl al-Sunnah**, Abu Mansur Al-Maturidi (d. 333 AH), Edited by: Dr. Majdi Basloom, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 2005.

6- Al-Tahrir wa Al-Tanwir**, Muhammad al-Tahir bin Ashur (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.

7- Fiqh Definitions**, Muhammad 'Ameem al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barkati, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah (Re-typeset of the old edition in Pakistan 1407 AH / 1986 AD), 1st Edition, 1424 AH / 2003 AD.

8- Al-Tafsir al-Wadih (The Clear Interpretation)**, Muhammad Mahmoud Hijazi, Publisher: Dar Al-Jeel Al-Jadeed, Beirut, 10th Edition, 1413 AH.

9- Tafsir Hada'iq al-Ruh wal-Rayhan fi Rawabi 'Uloom al-Qur'an Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Harari Al-Shafi'i (d. 1441 AH), Reviewed by: Dr. Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Publisher: Dar Tawq Al-Najah, Beirut, 1st Edition, 2001.

10- Tahdhib al-Lughah (The Refinement of Language), Abu Mansur Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 1st Edition, 2001.

11- Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif**, Zain al-Din Muhammad bin Taj al-'Arifin al-Haddadi al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), 'Alam Al-Kutub, 38 Abdel Khaliq Tharwat – Cairo, 1st Edition, 1410 AH / 1990 AD.

12- Tayseer al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Abdul Rahman bin Nasir Al-Sa'di (d. 1376 AH), Edited by: Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luwayhiq, Publisher: Al-Resalah Foundation, Beirut, 1st Edition, 2000.
13- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an**, Abu Ja'far Muhammad bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), Edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsin Al-Turki, Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamama, Publisher: Dar Hajr, 1st Edition, 2001.
14- Jamhurat al-Lughah**, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), Edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Publisher: Dar Al-'Ilm Lilmalayin, Beirut, 1st Edition, 1987.
15- Darj al-Durar fi Tafsir al-Ay wal-Suwar**, Abd al-Qahir al-Jurjani (d. 471 AH), Edited by: Talaat Salah Al-Farhan, Muhammad Adib Shukur Amrir, Publisher: Dar Al-Fikr, Jordan, 1st Edition, 2009.
16- Ruh al-Bayan**, Ismail Haqqi bin Mustafa Al-Istanbul Al-Hanafi, Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut, (No edition or publication date).
17- Riyadh al-Salihin**, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), Edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut, Al-Resalah Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 1419 AH / 1998 AD.
18- Sunan Abi Dawood**, Abu Dawood Sulayman bin al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH), Edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Publisher: Al-Maktabah Al-'Asriyyah, Sidon – Beirut.
19- Sunan al-Nasa'i**, Abu Abdurrahman Ahmad bin Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH), Edited by: Abdul-Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Office – Aleppo, 2nd Edition, 1406 AH / 1986 AD.
20- Sharh al-Sunnah**, Abu Muhammad al-Baghawi (d. 516 AH), Edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut and Muhammad Zuhayr Al-Shawish, Islamic Office, Damascus and Beirut, 2nd Edition, 1983.
21- Sharh al-Mufassal by Al-Zamakhshari**, by Ibn Ya'ish, Introduction by: Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st Edition, 2001.
22- Shu'ab al-Iman**, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), Edited and reviewed by: Dr. Abd al-'Ali Abd al-Hamid Hamed, Supervised by: Mukhtar Ahmad Al-Nadawi, Published by: Al-Rushd Library, Riyadh in cooperation with Al-Dar Al-Salafiyyah, Bombay, India, 1st Edition, 1423 AH / 2003 AD.
23- Sahih al-Bukhari**, Muhammad bin Isma'il Al-Bukhari, Edited by: Muhammad Zuhayr bin Nasir Al-Nasir, Dar Tawq al-Najah (Photographed from the Sultan Edition with additional numbering by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi), 1st Edition, 1422 AH.
24- Sahih Muslim**, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi, Edited by: Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi, Beirut.
25- Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari**, Ibn Hajar Al-'Asqalani (d. 852 AH), Supervised by: Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Corrected by: Muhibb al-Din Al-Khatib, Comments by: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH.

26- Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an**, Muhammad Siddiq Khan Al-Qinnawji (d. 1307 AH), Presented by: Abdullah bin Ibrahim Al-Ansari, Publisher: Al-Maktabah Al-'Asriyyah, .Beirut, 1992

27- Al-Kashif 'an Haqa'iq al-Sunan**, Al-Tibi (d. 743 AH), Edited by: Dr. Abdul Hamid .Hindawi, Publisher: Maktabat Nizar Mustafa Al-Baz, Mecca and Riyadh, 1st Edition, 1997

28- Al-Kawakib al-Darari Sharh Sahih al-Bukhari**, Al-Karmani (d. 786 AH), Dar Ihya' Al-.Turath Al-'Arabi, Beirut, 2nd Edition, 1981

29- Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id**, Al-Haythami (d. 807 AH), Edited by: Husam .Al-Din Al-Qudsi, Publisher: Al-Qudsi Library, Cairo, 1414 AH / 1994 AD

30- Al-Muharrar Al-Wajiz fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz**, Ibn Atiyyah Al-Andalusi (d. 542 AH), Edited by: Abdul-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st .Edition, 1422 AH

31- Al-Muhit fi Al-Lughah**, Ismail bin Abbad, Edited by: Muhammad Hasan Al-Yasin, .'Alam Al-Kutub, Beirut, 1st Edition, 1994

32- Musnad Al-Darimi**, Hadith No. 328 (1/155), Version as narrated from Al-Hasan .((mauquf

33- Mishariq al-Anwar 'ala Sahih al-Athar**, Qadi 'Iyad (d. 544 AH), Publisher: Al-Maktabah .(Al-'Atiqah and Dar Al-Turath, (No edition or date

34- Al-Mu'jam Al-Wasit**, Prepared by: Ibrahim Mustafa, Ahmad Al-Zayyat, Hamed Abdel .(Qader, and Muhammad Al-Najjar, Published by: Dar Al-Da'wah, Cairo, (No edition or date

35- Mu'jam Maqayis Al-Lughah**, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Razi (d. 395 AH), Edited .by: Abdul Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar Al-Fikr, 1979

36- Al-Maqasid Al-Nahwiyyah fi Sharh Shawahid Shuruh Al-Alfiyyah, Mahmoud bin Ahmad Al-'Ayni, Edited by: Dr. Ali Muhammad Fakher, Dr. Ahmad Muhammad Tawfiq Al-Sudani, .Dr. Abdul Aziz Muhammad Fakher, Dar Al-Salam, Cairo, 1st Edition, 2010

37- Article: "The Psychological Miracles in the Qur'an"**, Ibrahim Al-Hanafi, Islamic .(University Journal of Madinah, Issue (14

38- Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim**, Al-Nawawi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut, 2nd .Edition, 1392 AH

39- Al-Manhal Al-'Adhb Al-Mawrud Sharh Sunan Abi Dawood, Mahmoud Muhammad Khattab Al-Subki, Edited and Corrected by: Amin Mahmoud Muhammad Khattab, Publisher: .Al-Istiqaamah Press, Cairo, Egypt, 1st Edition, 1351 AH

40- Al-Albani Encyclopedia in Creed**, Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), Supervised by: Shadi bin Muhammad Al-Numan, Publisher: Al-Numan Center for Research .and Islamic Heritage, Sana'a, Yemen, 1st Edition, 2010

41- The Kuwaiti Fiqh Encyclopedia**, Published by: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – .Kuwait

42- Al-Muwatta' of Imam Malik**, Malik bin Anas (d. 179 AH), Edited by: Muhammad Fu'ad .'Abd al-Baqi, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut – Lebanon, 1985

43- Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal-Athar**, Ibn Al-Athir (d. 606 AH), Edited by: Tahir Ahmad Al-Zawi and Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, .Beirut, 1979

44- Morning and Evening Adhkar from the Qur'an and Sunnah**, Dr. Sa'id bin Ali bin Wahf Al-Qahtani, Publisher: Safeer Printing, Riyadh, Distribution: Al-Juraishi Distribution and .Advertising, Riyadh